بسم الله الرحمن الرحيم

منهج و كتاب مدرسي – ثاني – علوم قران

د . ندى فيصل – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

تعريف المنهج :

قال تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) سورة المائدة/48

و جاء في القول المأثور (لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة).

من النصين السابقين نجد ان كلمة منهاجا في الآية الكريمة تعني (الطريق) ، وكلمة ناهجة في قول ابن عباس رضي الله عنه تعني(واضحة) نخلص من ذلك الى ان المنهج في اللغة معناه (الطريق الواضح).

اما في الاصطلاح فتعود كلمة المنهج التي تعني في اللغة الانكليزية (curriculum) الى جذر لاتيني معناه مضمار السباق او التسابق ، اذا استعملها الاغريق للدلالة على الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل الى هدف معين

وفي التربية يدل معناه على مجموعة الخطط و الانماط التي توضح محتوى العملية التعليمية وبنيتها .

نشأة المنهج :

ان الملاحظ للتربية القديمة يجدها لم تشهد مناهج مكتوبة وانما كانت في ذهن المربي او المعلم الذي يقدم مواد دراسية يشعر الكبار انها ضرورية للصغار .

الا ان فكرة المنهج بدأت فيما بعد تظهر في كتابات بعض الفلاسفة امثال (افلاطون في القرن 14ق.م) وكذلك كتب عنها بعض رجال التربية امثال (كومنيوس في القرن17) والمربي الالماني (فروبل في القرن 19) والمنهج كعلم مستقل لم يظهر الى في القرن العشرين ،اذ تعود الجهود الاولى لنشأته كعلم الى العالم الالماني (هاربرت)

الذي لاقت افكاره عن المنهج قبولا واسعا في الولايات المتحدة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . ثم جاء من بعده (فرانكلين بوبيت) ليؤلف كتابا عن المناهج اطلق

عليه اسم (المنهج The curriculum) وبعد ظهور هذا الكتاب بدأ مفهوم المنهج يتطور واصبح ميدان متخصصا للدراسة ، ومن ثم انشأ اول قسم للمناهج والتدريس في احد معاهد المعلمين في كلية المعلمين بجامعة(كولومبيا بنيويورك عام 1973) فكان هذا القسم تدعيما كبيرا للمناهج كميدان للدراسة في التربية .

ومع بداية ظهور المنهج كعلم مستقل ظهر له مفهومان اتفق علماء التربية على تسمية المفهوم الاول بالمفهوم التقليدي او (الضيق ، القديم) للمنهج اما المفهوم الثاني فاطلق عليه المفهوم الحديثاو (الشامل ، الواسع).

المنهج التقليدي :

هو مجموعة المواد الدراسية المقررة على صف من صفوف المدرسة او مرحلة من مراحلها .

من خلال التعريف نجد ان المفهوم التقليدي للمنهج يجعل المادة الدراسية هي مركز الاهتمام وهي المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية ، وان دور التربية وفقا لهذا المنهج ينحسر بتزويد المتعلم بأكبر قدر من المعرفة بأعتبار ان ذلك هو السبيل الى نقل التراث الانساني من جيل الى اخر .

لذا يعد الكتاب المدرسي في اغلب الاحوال هو المنهج وهو مصدر المعرفه ، في حين ان محتوى الكتاب ما هو الا جزء من المنهج واحد مكوناته وليس هو المنهج .

ويمكن توضيح الفكرة التقليدية عن المنهج بالشكل الاتي :

الطريقة

(المحتوى _____ المتعلم)

المنهج بمفهومه التقليدي

يتبين من الشكل السابق ان المنهج عبارة عن محتوى يتضمن معلومات ومعارف وحقائق يدرسسها الطلبة في صورة مواد دراسية تسمى (مقررات او مساقات) ، وهذه المقررات ترتب بتسلسل منطقي حتى يسهل على المتعلم دراستها .

لذا فالمنهج التقليدي يقوم على اساس النظرية القائلة بأن عقل المتعلم عبارة عن صفحة بيضاء فارغة ومهمة المدرسة او التربية تكون بملء هذه الصفحة بالمعلومات

والمعارف والخبرات الانسانية الموروثة عبر الزمن . فهو يركز على تنمية الناحية العقلية فقط وتحديدا يركز على تنمية مستوى التذكر فقط من المجال المعرفي في عقل المتعلم ، والملاحظ للمنهج التقليدي يجد فيه الامور الاتية :

*الطالب سلبي

*المعلم ايجابي ودوره نشط

*يقوم على اساس نظرية الملكات

*يؤكد نظرية العصور الثقافية (التي تركز على نقل التراث الثقافي)

*تؤخذ المواد الدراسية عن طريق التلقين

*ترتب المواد الدراسية فيه ترتيبا منطقيا

النقد الموجه للمنهج التقليدي

1- لا يرعى الفروق الفردية بين الطلبة فهو يعطي مادة واحدة بغض النظر عن الاختلافات الموجودة بين الطلبة في الميول والاستعدادات والقدرات العقلية والجسمية.

2- لا يراعي اختلاف البيئات التي يعيش فيها الطلبة ، اذ من المعلوم ان البيئة الساحلية تختلف عن الصحراوية او الزراعية و لا توجد ترجمة لهذه الاختلافات في المنهج ، اذ انه موحد دون ادنى اعتبار لها .

3- يعزل المدرسة عن المجتمع فهو لا يرتبط بالحياة خارج المدرسة ، في حين انه يجب ان تكون المدرسة نموذجا مصغرا للمجتمع و البيئة التي يعيش فيها الطلبة .

4-وضع المنهج واختيار محتواه يقتصر على المتخصصين في المواد الدراسية دون اخذ وجهة نظر المدرسين او الطلبة .

5- اهمال النشاطات التي تسهم في تنمية مهارات الطلبة و ثقتهم بأنفسهم ، واكتساب طرق التفكير العلمي السليم .

6- التركيز على الجانب المعرفي لعقل المتعلم واهمال الجوانب الاخرى كالجانب الوجداني او(الانفعالي) ، والجانب المهاري والاجتماعي وغيرها من المهارات .

المنهج الحديث

هو مجموعة الخبرات التربوية والنشاطات الدينية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التي تهيأ للطلبة داخل حدود المدرسة وخارجها لمساعدتهم على تكامل نموهم العقلي والجسمي والانفعالي نموا يتسق مع اهداف التربية .

من خلال التعريف يتبين ان المنهج الحديث ليس مجرد مقررات دراسية وانما يشمل كافة النشاطات التي يقوم بها الطلبة والخبرات التي يمرون بها تحت اشراف المدرسة اضافة الى تحديد الاهداف المرجوة من التعلم واعتماد وسائل التقويم ، كذلك فان التعلم فيه لا يتم عن طريق التلقين المباشر وانما من خلال توفير الظروف والمواقف التي تساعد على التعلم ، والاندماج في البيئة المحيطة بهم هذا فضلا عن كونه يقدم معلومات مفيدة وقيمتها تكمن في مدى استخدامها في الحياة .

والمنهج الحديث يدرب الطلبة على اسلوب العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم وصقل مواهبهم وابرازها ويجعلهم اكثر قدرة على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة ، اذ انه يلبي احتياجاتهم ويراعي ميولهم واتجاهاتهم ويساعدهم على النمو الشامل المتكامل في كافة جوانب شخصياتهم .

اما اعداد المنهج الحديث فيتم بطريقة تعاونية ، اذ يشترك في اعداده كل من المتخصصين في المواد الدراسية والمعلمين وحتى المتعلمين وكذلك اولياء الامور ، اذ ان للاسرة دورا مهما في المساهمة بعملية وضع المنهج من خلال تعاونها مع المدرسة والاستفادة من خبرات اولياء الامور كل في ميدان اخصاصه في النشاطات المدرسية .

مميزات المنهج الحديث :

مما سبق ذكره يمكن ان نلاحظ المميزات الاتية في المنهج الحديث :

1- الطالب محور العملية التعليمية ودوره ايجابي نشط .

2- لا يستخدم فيه العقاب الجسدي والنفسي .

3- يعتمد التنوع في استخدام طرائق التدريس والوسائل التعليمية و وسائل التقويم ، اذ انه يعطي للمدرس مرونه كبيرة في اختيار الانسب منها .

4- للمجتمع دور فعال في التأثير عليه كذلك وسائل الاعلام مثل (الصحف ، المجلات ، التلفزيون وغيرها ...) فضلا عن اولياء الامور.

5- يوسع اطلاع الطلبة ويعودهم البحث والاستكشاف وينمي التفكير لديهم لكونه لا يعتمد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعلومات وانما لا بد فيه من الرجوع الى مصادر خارجية لجمع المعارف والمعلومات .

6- امكانية اعادة النظر فيه وتعديله وتطويره باستمرار .

العوامل التي ادت الى ظهور المنهج الحديث :

1- التغير والتطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي ادى بدوره الى احداث تغيير كبير في ثقافة المجتمع وقيمه ومفاهيمه واساليب الحياة السائدة فيه.

2- تطور الابحاث في مجال التربية وعلم النفس التربوي ، ادى الى تغير النظرة التي كانت سائدة عن طبيعة المتعلم وسايكولوجيته ، وكشفت الكثير عن خصائص نمو الطلبة واحتياجاتهم وقدراتهم في المراحل العمرية المختلفة وكذلك طبيعة عملية التعلم والنظريات المتعلقة بها .

4- الاحتكاك و التعاون بين دول العالم بعضها مع بعض و التبادل الثقافي فيما بينها ، اظهر لنا صيغا جديدة و انماط مستحدثة من المناهج نتيجة للامتزاج الفكري و تلاقح الخبرات .

5- طبيعة المنهج نفسه ، جعلته يتأثر بالمتعلم والبيئة والمجتمع و النظريات التربوية، كل هذه الامور جعلته يخضع لقوانين التغييرويأخذ مفهوما جديدا لم يكن له من قبل .

المفاهيم المرتبطة بالمنهج :

المنهج المخطط (الرسمي) : و هو المنهج المصادق عليه من قبل السلطات الحكومية الرسمية والذي تقره وزارة التربية و التعليم و يتمثل بمجموعة المعارف و الخبرات و المهارات المتكاملة التي تقدم للمتعلم على شكل مواد دراسية ، يتطلب تنفيذها مدة زمنية معينة ، و سلسلة من الاجراءات و القرارات من اجل التخطيط و التنفيذ بحسب المتغيرات السياسية و الاجتماعية .

مقومات المنهج المخطط

- يتمثل هذا المنهج بالخطط الدراسية و التقويم السنوي المدرسي و الذي يتم فيه تحديد ساعات الدوام و عدد ايام الدراسة ، و الانشطة الاضافية و الرحلات المدرسية و المناسبات و الاحتفالات المدرسية
- و يحتوي هذا المنهج على الاهداف العامة و المحتوى المعرفي و الاساليب و الانشطة و اساليب التقويم حيث يتم فيه تحديد اسلوب الامتحانات العامة و نوعية اسئلتها
- كما انه يحدد مواصفات البناء المدرسي و مرافقه و تجهيزاته و اثاثه و الهيكل التنظيمي و الاداري للمؤسسة التعليمية
- اضافة الى ان هذا المنهج يحدد دور المعلمين و اساليب اعدادهم و تدريبهم اثناء الخدمة و قبلها فضلا عن تحديد دور الاسرة و اولياء الامور و علاقتهم بالمدرسة
- كذلك فهويحدد السن المناسب لدخول المدرسة ،و طول المرحلة الدراسية و وقت الحصص الدراسية و عددها و طول اليوم المدرسي و غيرها من الامور .

مواصفات المنهج المخطط

- يكون منظم و هادف
- يحتوي مهارات و خبرات تنفذ بمدة زمنية محددة
- يحاول الربط بين المجتمع و المدرسة و المنزل
- يقنن باختبارات يمكن قياسها و تقويمها

المنهج الخفي

هو مجموعة المفاهيم و القيم و السلوكيات التي يكتسبها المتعلم داخل المدرسة من غير تخطيط مسبق من المؤسسة التعليمية فهي تكتسب عن طريق تفاعل المتعلم مع اقرانه و معلميه و الادارة المدرسية و الانشطة غير الصفية و بالملاحظة و القدوة

و قد اثبتت الدراسات العلمية ان الافراد يتأثرون بما يعرف بالمنهج الخفي بنسبة (70 %) في مقابل المنهج المخطط الرسمي ، و يظهرتأثير المنهج الخفي من خلال تعامل المعلمين مع طلبتهم او الطلبة مع بعضهم البعض ، و من خلال الانظمة و القوانين و التعليمات التي تفرض على المتعلمين ، و حتى طريقة جلوسهم و مزاولتهم للانشطة اي انه يظهر بكل اشكال التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة

مواصفات المنهج الخفي

- يكون غير واضح و غير مخطط
- صعوبة ضبطه او التحكم فيه
- لا يمكن الحد من اثاره عن طريق الانظمة و القوانين
- يختلف تأثيره من متعلم لاخر بحسب الاختلاط و الوعي
- لا يمكن للمؤسسة التعليمية التحكم في الخبرات و المهارات التي تتكون عند المتعلم

كيفية الحد من سلبياته

- لابد من الانتباه الى اهمية التعامل الانساني مع المتعلمين داخل المؤسسة التعليمية عن طريق تأهيل المعلمين و الادريين و تدريبهم لحسن التعامل مع المواقف المختلفة
- محاولة توجيه المتعلمين دائما الى السلوكيات المقبولة اجتماعيا بطرق مباشرة و غير مباشرة و محاولة الاستجابة لرغباتهم و حاجاتهم الايجابية
- محاولة تخطيط مناهج ذات صلة وثيقة بالواقع و البيئة التي يعيش فيها الطلبة

منهج الاقتصاد المعرفي

هو المنهج المرتبط بسوق العمل و الذي يستثمرالفكر البشري و الابداع لتوليد المعرفة و زيادة الانتاج لتحقيق الرفاهية و تلبية حاجات المجتمع و الافراد ، حيث يوازن بين المدخلات التعليمية و المخرجات بحسب الطلب الموجود عليها في ذلك المجتمع .

ان اقتصاد المعرفة فرع من فروع العلوم الاقتصادية و يعود ظهوره الى خمسينات القرن العشرين ، حيث بدأ بالظهور و الانتشار عندما شهد قطاع الصناعة تطورا على حساب قطاع الزراعة ، ما ادى الى ظهور قطاع جديد في مرحلة ما بعد الصناعة اطلق عليه اسم اقتصاد المعرفة ، حيث اصبحت فكرة (المعرفة و الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات) من اولويات الدول. و تم استبدال مفاهيم (رأس المال ، و العمل ، و الارض) بمفاهيم (الابداع و المعلومات و الذكاء). و من مقومات هذا التوجه الاعتماد على نوعية و كمية المعلومات المتاحة و القدرة على الوصول اليها لتحقيق النمو . و استخدام رأس المال الفكري البشري لتوفير الانتاج بحسب طلب المجتمعات ، و هذا بدوره ادى الى اتجاه وزارتي التربية و التعليم الى العمل على تحديث و تطوير المناهج و فقا لمتطلبات التغيرالاجتماعي و الثقافي الحاصل

مواصفات منهج الاقتصاد المعرفي

- مرتبط بأستثمار العقل ، حيث تمثل المعرفة رأس المال الخاص بهذا المنهج و تتميز بأنها لا تحتكر و لا تقل و لا تنفذ
- تعد الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات من مقومات تحقيق فاعليته
- نوع المعلومات المقدمة للمتعلم تعمل تحفيز المواهب و الابداع
- يزود المجتمع بمتعلم ذو مواصفات اقتصادية فاعلة و قدرة على الانتاج
- يقاس نجاحه بما يقدم من خدمات و بما يسهم في حل المشكلات الاجتماعية و بمدى تحقيق الرفاهية للفرد و المجتمع
- الاهداف التربوية و التعليمية فيه مرنة و مستمرة التحديث بما يتلائم مع التقدم الحاصل في المجتمع

اهمية اقتصاد المعرفة

- يساهم في زيادة الانتاجية و تحسين الاداء و تقليل تكاليف الانتاج و تطوير نوعيته عن طريق استخدام الاساليب المتقدمة و الوسائل التقنية
- توفير فرص عمل متنوعة و متزايدة و واسعة ضمن المجالات المهنية التي تستخدم تقنيات تكنولوجية متقدمة
- يقلل من استخدام الموارد الطبيعية لانه يعتمد على موارد المعرفة و نموها
- يزيد من الناتج القومي للدول فضلا عن زيادة دخل الافراد في المجتمع

اسس بناء المنهج

يعتمد بناء المنهج على اربعة اسس ، وتمثل هذه الاسس الدعائم التي يقوم عليها المنهج و هي :

1- الاساس الاجتماعي
2- الاساس النفسي (السايكولوجي)
3- الاساس الفلسفي (العقائدي)
4- الاساس المعرفي (العلمي)

1- الاساس الاجتماعي :

وهو مجموعة القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج و تنفيذه .

وهذه القوى موجودة في ملامح أي نظام اجتماعي مثل

أ- التراث الثقافي للمجتمع

ب- القيم والمبادئ السائدة فيه

ج- الاهداف التي يحرص على تحقيقها

د- احتياجات المجتمع ومشكلاته التي يعاني منها

ولما كان المنهج يختلف من بلد لاخر نظرا لاختلاف المجتمعات في تراثها الاجتماعي و نظمها السياسية و الاقتصادية ، و بما ان المدرسة مؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ بل في مجتمع اوجدها لتقوم بوظائف متعدد من خلال المنهج الذي يعد وسيلتها للقيام بهذه الوظائف ، لذا كان لابد ان ترتبط مناهجها التعليمية بالنظم الاجتماعية و السياسية والاقتصادية ، وتعمل على استمرار المجتمع و اعداد الافراد للقيام بمسؤولياتهم فيه و واجباتهم تجاهه ، ومن هذا المنطلق كان الاساس الاجتماعي مهما في وضع المنهج .

المؤسسات الاجتماعية الموثرة في وضع المنهج :

هناك مؤسسات اجتماعية كثيرة تؤثر في المتعلم ومن ثم هي مؤثرة في التربية والمنهج منها الاسرة ، دور العبادة ، وسائل الاعلام ، وسائل الاتصال كالهاتف النقال والانترنت وغيرها ، مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات والنوادي والنقابات و غيرها من المؤسسات المدنية . هذا فضلا عن الامور الاخرى كالبيئة التي يعيش فيها المتعلم سواء كانت زراعية او صناعية او غيرها وكذلك الثقافة المادية والمعنوية فضلا عن الرفاق والجماعات كالاقارب والجيران وغيرهم .

من ذلك يتبين ان على المنهج ان يترجم الاسس الاجتماعية فيه ، بما يحقق الاهداف التي يسعى اليها المجتمع في ضوء القيم السائدة فيه وبما يخلق افرادا ايجابيين فيما يتعلق بمشكلات المجتمع (اي قادرين على مواجهتها والعمل على ايجاد السبل الكفيلة بحلها) لذا لابد للمنهج من ان يقوم على اساس فهم الاهداف الاجتماعية ومساعدة الطلبة على فهمها من اجل تحقيقها .

2- الاساس النفسي (السايكولوجي) :

وهو مجموعة المبادئ النفسية التي توصلت اليها دراسات وبحوث علم النفس حول (طبيعة المتعلم) وما تتضمنه من خصائص واحتياجات وميول وقدرات ، و (طبيعة عملية التعلم) التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه .

ولما كان (المتعلم) هو محور العملية التعليمية وهدف التربية هو تنمية هذا المتعلم وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه ، وبذلك تكون وظيفة المنهج هي احداث هذا التغيير في السلوك . ويرى علماء النفس ان السلوك هو محصلة عاملين هما (الوراثة والبيئة) وعن طريق تفاعل الوراثة (وما ينتج عنها من نمو) والبيئة و(ما ينتج عنها من تعلم) يحدث السلوك المرغوب فيه عند المتعلم لذا لابد من مراعاة اسس النمو والمرحلة واسس التعلم ونظرياته عند وضع المنهج (تخطيطه) وعند تنفيذه (تطبيقه) .

<u>والاساس النفسي بصورة عامة يعتمد على فهم :</u>

أ_ (الطبيعة الانسانية) : وما يؤثر عليها من عوامل وراثية كالصفات والقدرات والذكاء وغيرها من المورثات ، وعوامل بيئية سواءا كانت زراعية او صناعية او غيرها من البيئات .

ب_ (طبيعة عملية التعلم) : والتي لابد ان تتوفر فيها ثلاثة شروط هي :

1- وجود الدافعية : لكون التعلم تغيير في سلوك الكائن الحي نحو الافضل ، وليس هناك سلوك بدون دافع ، وبالمقابل ليس هناك تعلم ذو جدوى بدون الدافعية

2- النضج : ويقصد به المستوى اللازم للقيام وأوجه النشاط المختلفة التي تتطلبها عملية التعلم .

3- الممارسة : أي ان يمارس المتعلم ما قام بتعلمه وبذلك يتغير سلوكه ، والمربي الذي يرى المتعلم وفق هذا المفهوم ، لايهتم بما يعرفه المتعلم فقط بل ما يهمه اكثر هو ما يفعله ايضا أي ما يقوم به من سلوك نتيجة لما تعلمه .

من كل ما سبق نجد انه لا بد للمنهج عند وضعه من يراعي الاسس النفسية الاتية :

*مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

*مراعاة الاستعداد العقلي والجسمي والانفعالي للتعلم عند الطلبة .

*ضرورة تنظيم العملية التعليمية التعلمية على اساس مبادئ النمو والتعلم .

*الاهتمام باساليب التعزيز واثارة الدافعية لدى المتعلم اثناء التعلم .

*توفير البيئة المناسبة لحدوث التعلم .

*الاهتمام بالتعلم ذي المعنى والقيمة والوظيفة للمتعلم .

3- الاساس الفلسفي (العقائدي)

وهو مجموعة العقائد و الاتجاهات الفكريه والمثل العليا التي يؤمن بها المجتمع

والفلسفة كلمة اصلها لاتيني وتعني (حب الحكمة) .

واصطلاحها تعني : البحث عن حقائق الوجود سواء المتصلة بالانسان او بعالمي الغيب والشهادة اي (العالم الميتافيزيقي والعالم الفزيقي) عن طريق القدرات العقلية والحسية للانسان .

ولابد لكل منهج من ان يقوم على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل به اتصالا وثيقا ، لذا تعمل المدرسة دائما على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرائق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع .

وفلسفة التربية تمثل الاساس النظري الذي يوجه نظام التعليم ومناهجه ، ويوضح الغايات التربوية التي تعكس فلسفة المجتمع .

وتمثل الفلسفة التربوية الجانب اللامادي من ثقافة المجتمع وهي تقرب من مفهوم (الايديولوجيا) الذي يعني : مجموعة الافكار والعقائد والمبادئ التي تحكم مسار مجتمع معين في حقبة من الزمن .

اما فلسفة المجتمع : فهي ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والاهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد وتمده بالقيم التي ينبغي ان ترشد سلوكه في الحياة .

ويلاحظ التقارب بين مفهوم فلسفة التربية وفلسفة المجتمع ، وذلك لكون فلسفة التربية منبثقة ومشتقة اصلا من فلسفة المجتمع .

لذا لابد للمؤسسة التعليمية من ان تستمد فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع الذي تنتمي اليه ، لكونها خادمة له وملبية لاهدافه التي يطمح الى تحقيقها في الاجيال ، ولذلك نجدها تبني مناهجها وتصوغ طرائق تدريسها بحيث تنجح في رسالتها تجاه المجتمع.

4ـ الاساس المعرفي (العلمي)

ويتمثل في كم المعلومات و الحقائق و المعارف و المفاهيم العلمية و الانسانية ، التي يزخر بها المنهج .

طبيعة المعرفة :

وتتفاوت المعرفة في طبيعتها في فهي :

أـ معرفة مباشرة و غير مباشرة : و المعرفة المباشرة هي التي تحدث عن طريق المشاهدة و التجريب و تسمى معرفة عيانية

اما المعرفة غير المباشرة فهي التي تحدث بواسطة وسائل وطرق غير مباشرة مثل المعرفة المستمدة من الكتاب المدرسي او غيره فهي وصفية و ليست عيانية .

ومن عيوب المنهج التقليدي كونه يعتمد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة.

ب ـ ذاتية و موضوعية : ان أي معرفة من المعارف لها ابعاد ذاتية ، ولها ابعاد موضوعية و لكل بعد من هذه الابعاد انعكاساته على المنهج لذا فمن واجب المنهج

ان يهتم بذاتية الانسان العارف ونفسيته وانفعالاته (أي يجب ان لايكلف المتعلم بمعرفة ما لايدركه عقله) لذا لابد له من توضيح الاشياء التي يكلف الطالب بمعرفتها .

فالمعرفة الذاتية قد تحتمل الخطأ والصواب كالنظريات والحدس وغيرها و تسمى معرفة نسبية أي متغيرة .

في حين ان المعرفة الموضوعية تتسم بالثبات كالحقائق العلمية التي لا مجال لتغيرها او انكارها كدوران الشمس او كروية الارض .

مصادر المعرفة :

- مصادر متفق عليها هي :

1- الحواس : التي تعد منافذ المعرفة على العالم الخارجي لدى الانسان ولا ينكر احد او يشك في كونها مصدر معرفي والمعرفة التي نحصل عليها من خلالها تعد معرفة حقيقة اصلية .

2- العقل : ويمثل عملية التفكير التي يقوم بها الانسان ، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالادراك الحسي الذي يحدث عن طريق الحواس

- مصادر مختلف فيها :

1- الحدس: ويعد شكلا من اشكال التعلم الذاتي وهو لايأتي نتيجة تفكير منظم اذ انه يدعو الى الغموض ويشجع الفروض غير العلمية .

2- التقاليد: وتمثل التراث الثقافي كاللغة والاخلاق المعتقدات وغيرها من التقاليد الموروثة عبر عبر الاجيال .

3- الوجود: وهو الخبرة الذاتية التي تتحقق بواسطتها المعرفة عند الانسان عن طريق البحث والتجريب .

4- الوحي والالهام : ويتم عن طريق وحي الله سبحانه وتعالى الى اشخاص مختارين يصطفيهم من بين البشر .

حقول المعرفة

تشمل حقول المعرفة على

1- العلوم الطبيعية : وهي كل شئ في الكون عدا الانسان

2- العلوم الانسانية : وتبحث في الانسان وكل ما يتصل به كالمجتمع والثقافة والحضارة والقيم.

3- التاريخ : الذي يعد سجلات الماضي التي قام الانسان بتوثيق احداثه فيها.

4- اللغة : وهي صورة ذهنية يعبر عنها بكلمات ولها اربع مهارات هي (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع)

5- الرياضيات : وهو ايضا صورة ذهنية ولكن يعبر عنها بالارقام .

6- الفن : وهو صورة ذهنية يعبر عنها بوسائل فنية كالرسم والنحت والخط وغيرها من الفنون .

تصانيف المعرفة

التصنيف القديم :

صنفها المسلمون الى

1- علوم شرعية وهي (اللغة والدين)

2- وعلوم عقلية وتتمثل ب (الفلسفة ، المنطق ، الموسيقى ، الطب)

التصنيف الحديث قام بتصنيفه فينكس كالاتي:

1- معرفة رمزية وتشمل (اللغة ، الرياضيات ، المنطق)

2- معرفة تجريبية وتشمل (العلوم الطبيعية والاجتماعيات)

3- معرفة جمالية وتشمل (الفنون والاداب والموسيقى)

4- معرفة اخلاقية وتشمل (الاخلاق والدين)

5- معرفة شخصية وتشمل (الفلسفة و التاريخ)

نظريات المنهج :

النظرية الموسوعية (دوائر المعارف) :

تعد النظرية الموسوعية و احدة من اقدم نظريات المنهج ، و اكثرها تأثيرا حيث ظهرت في وقت كانت فيه اوربا غارقة في الجهل و التخلف و تعود جذورها الى فكرة الحكمة او المعرفة الشاملة التي نادى بها (جون اموس كومنيوس 1592-1670) و نادى اصحاب هذه النظرية بضرورة ان يتعلم كل انسان تعلما كاملا و يبنى بناءا سليما و يستنير بالمعرفة و الايمان القوي بعقله حتى يتمكن من التمييز بين الصواب و الخطأ ، لان الجهل يعرض الناس لخطر التحكم و الاستبداد ، حيث يرى الموسوعيون ان الانسان قادر على اصلاح شؤون حياته اذا ما استخدم عقله استخداما صحيحا ، لذا فأن نشر المعرفة و تطوير العقل البشري امر ضروري لتقدم البشرية .

النظرية الموسوعية و المنهج :

وضعت هذه النظرية وفقا للفلسفة المثالية ، و نادى بها كومنيوس و ديكارت و روسو ، و تقوم على اساسها المدرسة التقليدية ، و تركز اهدافها على حفظ المعارف بكافة انواعها و استظهارها ، حيث ترى ان المادة الدراسية هي وسيلة لتنمية العقل ، و هي تركز على الجانب النظري و تهمل التطبيق و لا تراعي الفروق الفردية و يكون الطالب فيها سلبي غير نشط و تتمركز حول المعلم الذي يستخدم الالقاء و التلقين غالبا لا يصال المعلومات و يخطط المنهج فيها من قبل المتخصصين و تركز على الجانب العقلي فقط للمتعلم و تهمل الجوانب الاخرى.

سلبيات النظرية الموسوعية :

تركز على الجانب العقلي فقط للمتعلم و تهمل الجوانب الاخرى

ازدحام المنهج بالمواد الدراسية المتنوعة

اهتمامها بالمستويات العقلية الدنيا كالحفظ و التذكر

من الصعب تطبيقها في ظل الثورة العلمية و التكنولوجية

النظرية الجوهرية (المبادئ الاساسية)

تستمد هذه النظرية مبادؤها من الفلسفة المثالية لافلاطون، و الفلسفة العقلية الانسانية لارسطو ، و هي تنتمي الى المدرسة التقليدية ايضا ، لكن تركز على الحفاظ الجزء الاساسي و الجوهري من التراث الفكري البشري و التقاليد و كل ما اثبت التاريخ صحته ، و قد وضع اسسها عام 1938استاذ التربية في في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا (وليم باجلي 1874-1964) للحفاظ على القيم الاخلاقية والمعايير الفكرية للشباب في ذلك الوقت كرد فعل مقابل للنظرية التقدمية

النظرية الجوهرية و المنهج

ركزت هذه النظرية على تعليم الاطفال الصغار الجزء الاساسي من التراث الثقافي و التقاليد و الحفاظ عليها و هدفها تعليم الصغار لكي يصبحوا كبار ، و ترى ان طريقة المحاضرة هي خير سبيل لتحقيق اهدافها ، لذا فالمتعلم سلبي ايضا و متلقي و غير نشط ، و مهمته حفظ و استظهار الجزء الاساسي من التراث الثقافي ، و ميوله ينظر اليها اذا لم تتعارض مع الجزء الاساسي من التراث ، و هي لا تراعي الفروق الفردية ، اما دور المعلم فيكون التوسط بين عالم الكبار و الصغار و يجب ان يكون ملم بتراث الاجيال السابقة ليتمكن من نقله الى الاجيال اللاحقة ، و يتم وضع المنهج و التخطيط له من قبل المتخصصين . فجوهر العملية التعليمية يكون باستيعاب المادة الدراسية و التركيز على اهمية التراث الاجتماعي و وضعه فوق الخبرة الفردية كون التراث يلخص خبرات ملايين البشر في محاولاتهم التوافق مع بيئتهم .

و قد ساهمت النظرية الجوهرية في تشكيل ما يسمى بالطريقة التقليدية و تنظيم المنهج على اساس المواد الدراسية المنفصلة ، و الذ يركز على جهد المتعلم في اكتساب المعرفة و المعلومات .

<u>سلبياتها</u> :

اهمال الواقع اهمال جوانب المتعلم الاخرى

الاهتمام بالمستوى المعرفي الخاص بالجزء الاساسي من التراث و الذي يعتمد على الحفظ و الاستظهار .

انواع المناهج

لقد اختلفت انواع المناهج بحسب نظرة واضعيها الى نظرية بناء المنهج (الثلاثية الابعاد) وسميت بذلك لكونها تركزعلى ثلاثة جوانب او ابعاد هي (المعرفة ، المتعلم ، المجتمع) وطبقا لهذه النظرية ظهرت انواع من التنظيمات االمنهجية منها :

- منهج المواد الدراسية المنفصلة ومنهج المواد المترابطة اللذين ركزا على البعد المعرفي من نظرية بناء المنهج فكانت(المعرفة)هي محور بنائهما .
- اما منهج النشاط و منهج الوحدات فقد كان تركيزهما منصبا على (المتعلم).
- بينما ركزت مناهج اخرى على (المجتمع) بشكل متطرف كما في المنهج التجديدي او ما يسمى (اعادة بناء المجتمع) و المنهج البوليتكنيكي و يسمى ايضا (الفنون المتعدد) وغيرها من المناهج الاجتماعية ان صح التعبير.

ولكن لم يظهر لحد الان منهجا يراعي الابعاد الثلاثة دون تغليب احدهما على الاخر لكن المساعي و الجهود لازالت تبذل من اجل ايجاد منهج يحقق الاهداف التربوية المرغوبة من خلال بناء منهج متوازن يراعي ابعاد النظرية المنهجية .

وفيما ياتي عرض لاهم التنظيمات المنهجية وسماتها وعيوبها :

1- منهج المواد المنفصلة

وهو التنظيم المنهجي الذي يقوم على اساس تقسيم المنهج على عدد من المواد الدراسية (كاللغة و الحساب و التاريخ و الكيمياء ... الخ) وتقسيم ابواب كل مادة على سنوات الدراسة بحسب الترتيب المنطقي لها .

ويعد هذا المنهج اقدم التنظيمات المنهجية و اكثرها انتشارا في العالم ويرجع في اصوله الى (الفنون السبعة الحرة) التي سارت عليها مدارس الاغريق و التي تقسم الى :

أـ الثلاثيات وهي (النحو ، المنطق ، البلاغة)

ب ـ الرباعيات وهي : (الحساب ، الهندسة ، الموسيقى ، الفلك)

وكانت هذه المواد بداية منهج المواد المنفصلة ثم اضيفت مواد اخرى ، الا ان الفنون السبعة لازالت النواة الرئيسة لمنهج المواد المنفصلة .

سمات منهج المواد الدراسية المنفصلة :

1- يقوم على اساس نظرية الملكات

2- يرتب بحسب التنظيم المنطقي للمادة

3- تعد المعرفة او المواد الدراسية هي الاساس الذي يقوم عليه المنهج فهدفه تزويد المتعلمين باكبر قدر منها

4ـ الطريقة الالقائية (التلقينية) هي السائدة في تدريسه .

النقد الموجه لمنهج المواد الدراسية المنفصلة

1- يهمل الفروق الفردية بين المتعلمين

2- يرهق المتعلمين بسبب اضطرارهم الى اتقان حفظ مختلف المواد الدراسية كي ينجحوا في الامتحان لان هدفه الرئيس هو الحفظ والاستظهار.

3- يجزئ الخبرات التعليمية ويضع حدود مصطنعة فيما بينها.

2ـ منهج المواد المترابطة :

لقد جرت محاولات عديدة تهدف الى تلافي اوجه القصور التي سبقت الاشارة اليها في منهج المواد ، وقد ادت هذه المحاولات الى تقديم منهج المواد الدراسية باسلوب اخر وتحت اسماء مختلفة :

منهج المواد المترابطة الذي يمثل احدى التنظيمات المنهجية المعدلة لمنهج المواد الدراسية المنفصلة .

وقد نشأ هذا المنهج تفاديا لبعض عيوب المنهج المنفصل وفيه تبقى المواد منفصلة عن بعضها البعض ، مع وجود جهد مقصود لربطها ، اذ يتفق مدروسها على خلق شيء من الترابط فيما بينها ، اذ يقوم مدرس التاريخ مثلا بتدريس عصر معين وفي نفس الوقت يقوم مدرس الجغرافية بتدريس جغرافية المنطقة المدروسة في حين يقوم مدرس الادب مثلا بتدريس الاداب الموجود في ذلك العصر من شعر ونثر ويدرس في مادة الدين ، الديانة التي كانت سائدة في ذلك الوقت ويعمد مدرس اخر الى تدريس فنون العمارة التي ازدهرت في تلك الفترة وهكذا بقية المواد التي لها صلة بالموضوع. و بذلك يحدث شيء من الربط والتنظيم لبعض المفاهيم المشتركة بين المواد .

ويتوقف نجاح هذا النوع من المناهج على نوعية العلاقة الموجودة بين المواد والقدرة على تحديدها ، ولابد من التخطيط المسبق لمثل هذا الامر بالاتفاق بين اعضاء الهيئة التدريسية عليه.

3- منهج النشاط :

(هو المنهج الذي يوجه عنايته الكبرى الى نشاط الطلبة الذاتي وما يتضمنه هذا النشاط من مرورهم بخبرات تربوية متنوعة تؤدي الى تعلمهم تعلما سليما مرغوبا فيه ونموهم نموا متكاملا.)

وتعود جذور هذا المنهج الى اسبارطة و اثينا ، وظهر في كتابات افلاطون و ارسطو قديما . اما بداية تطبيقه فكانت في المدرسة التي اسسها المربي (جون دوي) في شيكاكو عام 1896م والتي تعتمد في اساسها على ضرورة مرور المتعلم بالخبرة لحدوث التعلم ، وذلك عن طريق ممارسة مختلف الانشطة التربوية . وقد كان النشاط في مدرسة (ديوي) يعتمد على الحرف مثل (الطهي ، النجارة ، الحدادة ، الحياكة).

وقد سمي منهج النشاط بذلك لكونه يعتمد نشاط الطلبة ، و من امثلة الانشطة التي قد يمارسها الطلبة في مدارس النشاط (الرحلات ، التمثيليات ، الاحتفال بالمناسبات ، الندوات ، المناظرات ، انشاء الجمعيات ، اصدار المجلات و الجرائد وغيرها من الانشطة) ، و تجدر الاشارة الى ان علماء الاسلام و مفكروه قد نادوا بفكرة النشاط

قبل غيرهم من علماء التربية بزمن طويل فالرحلة في طلب العلم مثلا ، كانت مشهورة جدا في العصور الذهبية للاسلام .

مميزات منهج النشاط

- يبنى على اسساس ميول الطلبة ورغباتهم ، ويقصد بالميول هنا الميول التي لها قيمة تربوية تسهم في النمو المتكامل للطلبة.
- ينمي الدافع الاجتماعي لدى المتعلم من خلال مشاركته لزملائه واقرانه وتعاونه معهم لانجاز الانشطة التعليمية
- يزود الطلبة بخبرات تعليمية تتصل بالحياة والحياة في المجتمع الذي يعيشون فيه ، بحيث لا يكونون بمعزل عن الاحداث التي تجري في واقع الحياة .

عيوب منهج النشاط :

- يترك فجوات كبيرة في ثقافة الطلبة لكونه لا يركز على المادة الدراسية و لا على نقل التراث .
- من الصعب احيانا تحديد ميول الطلبة و حاجاتهم الاساسية
- هذا النوع من المناهج صعب التنفيذ ، كذلك يصعب تأليف كتب تترجمه ، فضلا عن صعوبة تقويم الطلبة
- قلة المدرسين الاكفاء الذين يتصدون للتدريس فيه

4-منهج المشروعات :

اسسه (وليم كلباتربيك 1918) ليحقق مبادئ منهج النشاط في صورة مشروع تعليمي ، يساعد المتعلمين على اكتساب المعلومات و المهارات و الاتجاهات

خطوات المشروع

1-اختيار المشروع : و يكون ضمن ميول و حاجات التلاميذ

2-تخطيطالمشروع : و يكون بدراسة جوانبه و اهدافه و مراحله

3-تنفيذ المشروع : و يتم بنشاط التلاميذ في جمع البيانات و فرض الفروض و اختبار صحتها وصولا للحلول

4-تقويم المشروع :يوجه المدرس تلاميذه لتقويم ما اكتسبوه من خبرات

5-منهج الوحدات :

عبارة عن مجموعة وحدات دراسية تؤكد وحدة المعرفة و ترتبط موضوعاتها بالحياة و تؤكد على ايجابية المتعلم و نشاطه .

خطوات بناءه
1-تحديد الاهداف
2-وضع خطة الدراسة
3-تحديد الوحدات التي تدور حولها الدراسة
4-تحديد الانشطة المناسبة
5-التنفيذ و التقويم

مزاياه
يقدم مادة مترابطة الافكار و يؤكد وحدة المعرفة
ينمي مهارات التفكير و التعلم الذاتي لدى الطلبة
يضغط المناهج الدراسية و يوحد المعرفة

عيوبه
لا يصلح لكل المراحل التعليمية
يحتاج امكانيات و ظروف خاصة فضلا عن معلمين مهنيين
لا يتيح باعداد او طبع كتب تترجمه
يحتاج خبراء متخصصين لاعدادة و تقويمه

6-المنهج المحوري :

هو مجموعة الخبرات التي يكتسبها الطلبة والتي تتعلق بحاجاتهم و مشكلاتهم العامة ، بهدف اشباع هذه الحاجات وايجاد حلول مرغوبة لما يعترضهم من المشكلات .

والمحور هو الجزء المركزي للشيء ، لذا فالمنهج المحوري وفقا لهذا المفهوم يتخذ من حاجات الطلبة ومشكلاتهم محورا تدور حوله العملية التعليمية .

ولما كانت المشكلة التي يركز عليها المنهج المحوري هي عبارة عن سؤال مطروح يريد حلا لذا كان التركيز في هذا النوع من المناهج على

حل الاسئلة والفروض التي توصلنا بالتالي الى حل المشكلات .

ومن امثلة المشكلات التي يدرسها الطلبة في المنهج المحوري (مشكلات الحياة المدرسية ، العلاقات الاجتماعية ، الصحة الشخصية والعامة ، مشكلات تتعلق بالميول والهويات ، مشكلات اقتصادية ، مشكلات المنزل والحياة الاسرية ، مشكلات خاصة بالتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها).

اليوم المدرسي في المنهج المحوري

يستغرق تنفيذ المنهج المحوري فترة زمنية تتراوح بين حصتين الى ثلاثة حصص في اليوم الواحد ، اما باقي الحصص فتخصص للمواد الاخرى التي تحتم طبيعتها ان تدرس منفصلة كاللغات و الحساب .

مثال ليوم / جدول يوم السبت

الساعة الاولى / البرنامج المحوري

الساعة الثانية / =

الساعة الثالثة / =

= الرابعة / الحساب

= الخامسة / لغة

= السادسة / رياضة

انتهى اليوم المدرسي

مميزات المنهج المحوري

- المادة الدراسية فيه مرتبطة بحياة الطلبة في المدرسة و المنزل و المجتمع ، وتدور الدراسة فيه حول مشكلات المجتمع و الحياة .
- يستخدم المنهج المحوري طريقة حل المشكلات في التعليم ، وهي طريقة تنمي عقول الطلبة وتفكيرهم .
- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ، اذ يختار كل طالب ما يدرسه وفقا لحاجاته و مشكلاته
- يكتسب الطلبة من خلاله الاتجاهات و القيم و المهارات الاجتماعية المرغوبة من خلال التعاون بينهم و بين اقرانهم و مدرسيهم

عيوبه:

- موضوعات المواد الدراسية في المنهج المحوري متنوعة و كثيرة و متخصصة الى حد يندر معها وجود مدرس كفؤ يلم بها اذ ان الكفاية التي ينبغي ان تتوافر في مدرس هذا المنهج غير واقعية

- ان هذا النوع من المناهج اضافة لكونه يحتاج الى مدرس ماهر ، فهو ايضا يحتاج الى بيئة تعليمية و صفية غنية ، اذ انه لا ينجح في ظل الامكانات الفقيرة، زيادة على كونه بحاجة الى تغيرات شاملة في انظمة المدرسة و بناياتها .

مكونات المنهج او (عناصره)

الاهداف – المحتوى – طرائق التدريس – الانشطة – التقويم

اولا / الاهداف

الاهداف التربوية (بناؤها واستخدامها في التدريس)

الهدف بصورة عامة هو الغاية التي يتصورها الانسان ويضعها نصب عينيه وينظم سلوكه من اجل تحقيقها .

- انواع الاهداف في التربية :

وتقسم الاهداف في التربية الى انواع منها :

1 ـ الاهداف التربوية :

وهي الاهداف القومية بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهي شديدة العمومية والتجريد ، وتشير الى تغيرات كبرى منتظرة في سلوك الافراد وتتحقق في زمن طويل وتركز على المتعلم اكثر من تركيزها على ما يتم تعلمه .

مثال/ اعداد الانسان المؤمن بالقيم الروحية

تنمية المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والحساب

الايمان بالمثل العليا للامة العربية

وتعد هذه الاهداف بمثابة المحصلة النهائية للعملية التربوية ويتوقع من النظام التربوي ان يعمل على تحقيقها خلال مراحل التعليم المختلفة ، وتوجد هذه الاهداف عادة تحت ما يعرف بفلسفة التربية والتعليم .

- مصادر اشتقاقها :

أ- الفلسفة التربوية التي يؤمن بها المجتمع

ب - البيئة التي يعيش فيها الطلبة ، اذ ينبغي ان تكون المؤسسة التعليمية منفتحة على بيئتها الخارجية

ج - طبيعة المتعلمين في مختلف مراحلهم العمرية ، وحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم المرغوب تنميتها

2- الاهداف التعليمية

وتتمثل هذه الاهداف بالاهداف العامة والخاصة للمواد الدراسية خلال سنة او فصل دراسي ، او وحدة من الوحدات الدراسية وتوجد هذه الاهداف في كتب اهداف وبرامج المراحل التعليمية ، او في كتاب دليل المعلم او في مقدمات الكتب الحديثة التي توزع على الطلبة

*فالاهداف العامة في مادة التربية الاسلامية مثلا ، تتمثل في كل الغايات والوظائف التي يرمي الى تحقيقها الدين الاسلامي في جميع مجالات الحياة

والتي منها:

- تعليم الطلبة احكام الاسلام وتشريعاته في العقائد والعبادات والمعاملات

- تكوين الفضائل الخلقية التي امر بها الاسلام في نفوس الطلبة

- تقوية الوعي الديني في نفوس الطلبة مما يجعلهم في مأمن من تأثير التيارات الهدامة

*اما الاهداف الخاصة، فهي الغايات التي ترمي الى تحقيقها الموضوعات التي تدرس في كل فرع من فروع التربية الاسلامية فكل فرع يهدف الى تحقيق اهدافه الخاصة به

ويمكن توضيح سبب اشتقاق الاهداف في التربية وفقا للخطوات الآتية :

فلسفة التربية ـــــــ>اهداف تربوية ـــــــ>اهداف تعليمية ـــــــ>عامة ـــــــ>خاصة ـــــــ>اهداف سلوكية

مكونات المنهج

ثانيا / المحتوى

هو مادة تعليمية تتضمن معلومات و معارف وحقائق علمية و انسانية و مهارات و خبرات تعليمية مخطط لها ، و تهدف الى تعديل سلوك المتعلمين و تحقيق النمو الشامل لكافة جوانب شخصيتهم .

و يعد اختيار المحتوى من اصعب المراحل في عملية وضع المنهج و تخطيطه ، لكونه يمثل مضمون المنهج و يعد ترجمة واقعية للأهداف المرسومة للمؤسسة التعليمية ، و يتنوع تصنيف المحتوى ما بين الخبرات المعرفية و الوجدانية و المهارية .

صعوبات اختيار المحتوى :

- التطور المتسارع في ميدان العلوم و التكنولوجيا .
- ظهور علوم جديدة تتطلب التحديث كل فترة .
- زيادة حجم و سرعة التطور الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي ، و الذي ادى بدوره الى تحول كبير و تطور في ميدان العمل و المهن .
- تعذر تحويل مجالات المعرفة المختلفة و المتراكمة عبر التاريخ الى (محتوى تعليمي) او بنية معرفية في متناول يد المتعلم .

مراحل بناء المحتوى : يمر اختيار المحتوى بمرحلتين اساسيتين هي

1-اختيار المحتوى : و هو يعني انتقاء مقدار معين يحقق الاهداف وفقا لمعايير محددة

معايير اختيار المحتوى :

1- ان يكون مرتبطا **بالأهداف** ،لان اي عمل سليم لابد ان يرتبط بأهداف واضحة المعالم .

2- ان يكون **صادقا** و له دلالته ، ومعنى ذلك ان يحتوي معلومات اساسية و حديثة و خالية من الاخطاء العلمية .

3- ان يوازن بين **الشمول** و **العمق** ، اي يتم عرض كل موضوع من موضوعاته بالقدر الملائم الذي يحيط بكافة جوانبه و مكوناته من دون اسهاب ممل و لا اختصار مخل ، فاذا عرض موضوع بطريقة سطحية جدا من دون تفصيل ، او فصل في موضوع اخر اكثر من اللازم عند ذلك يكون قد اخل بمفهوم التوازن بين الشمول و العمق .

4- مراعاة **ميول** و **حاجات** الطلبة و قدراتهم ، اذ يجب ان يرتبط المحتوى بقدرات و امكانيات و استعدادات المتعلمين **لكي يتمكنوا من فهمه** و استيعابه لان ذلك **يزيد من دافعيتهم للتعلم** و بعكس ذلك قد ينفر منه الطلبة و لن يقبلوا على تعلمه بشغف و اهتمام . اذ كلما كانت المادة قريبة من المتعلم و تمس حياته كلما كان اكثر تفاعلا معها .

5- **ارتباط** المحتوى **بواقع المجتمع** الذي يعيش فيه المتعلم ، ويكون ذلك بعرض الاحتياجات و المشكلات التي يعاني منها المجتمع في الميادين الاقتصادية و الاجتماعية و الزراعية و غيرها ، و بذلك يتدرب المتعلم على ايجاد الحلول لمشاكل المجتمع و سد احتياجاته .

2-تنظيم المحتوى الذي تم اختياره :و يكون تنظيمه اما منطقيا بحسب طبيعة و تسلسل المادة المنطقي ، او يكون تنظيمه سايكولوجيا بحسب طبيعة المتعلم و استعداداته و قدراته **و وفقا لمعايير محددة**

معايير تنظيم المحتوى :

1-التتابع (التنظيم الرأسي): و يقصد به بناء المحتوى في صورة تتابع منطقي ، فلا تقدم مادة ما الا في ضوء ما سبقها ، و يتم التوسع فيها في كل مرحلة بناءا على ما سبق في المراحل الاخرى

2-التكامل (التنظيم الافقي): و هو العلاقة الافقية بين المواد الدراسية في المرحلة الواحدة ، حيث يكمل كل منها الاخرى
3-التوازن : لابد للمحتوى من تحقيق التوازن ما بين الترتيب المنطقي و الترتيب السايكولوجي ، اي يوازن ما بين متطلبات المادة و طبيعة المتعلم العقلية و الجسدية
4الاستمرارية : و يقصد به ان التعلم السابق يفيد في التعلم اللاحق ، بحيث تؤدي كل مادة الى احداث اثر معين عند الطلبة تدعمه المادة التالية .

المحتوى الرقمي : هو مجموعة المواد التعليمية التي يتم تقديمها الكترونيا بطريقة منظمة و تفاعلية بحيث تعتمد مبدأ التعلم الذاتي و تعتمد في تصميمها على مبادئ التصميم التعليمي و يمكن ان تقدم المحتويات التعليمية الالكترونية من خلال الاقراص المدمجة CDاو توضع على شبكة الانترنت بطريقة يسهل تصفحها .

و من اشكال المحتوى الرقمي : المقالات المكتوبة و الصور و الفيديوات و الملفات الصوتية اضافة الى كافة ملفات الوسائط كالكتب الالكترونية و العروض التقديمية و غيرها

ثالثا / طرائق التدريس

تعد الطرائق التدريسية من عناصر و مكونات المنهج المهمة لكونها تعد حلقة الوصل ما بين المعلم و المتعلم ،اضافة لكونها الوسيلة لايصال المحتوى للمتعلم ، و تتمثل بخطوات متسلسلة و متتالية و مترابطة لتحقيق اهداف المنهج

و ترتبط بطريقة التدريس مفاهيم اخرى هي :

اسلوب التدريس و الذي يمثل الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس و الاسلوب الذي يتبعه .

و **الاستراتيجية التدريسية** التي تمثل خطة تتضمن مجموعة اجراءات منظمة لتحقيق مجموعة من الاهداف التعليمية من خلال طرائق التدريس .

و **النماذج** التدريسية التي تعد تصورات مسبقة تلخص طبيعة التدريس و عناصر تنفيذ المنهج الاخرى و تصميم و بناءه

فالنماذج تمثل مضمون المنهج و تتكون من مجموعة استراتيجيات في حين الاستراتيجية تتضمن مجموعة من الطرائق ، اما الطريقة فهي مجموعة اساليب تتنوع بتنوع القائمين بالتدريس

تصنيف طرائق التدريس :

ان المتصفح للأدب التربوي قديمة وحديثة يجد ان التربويين والمهتمين بالمناهج وطرائق التدريس افاضوا في تصنيف طرائق التدريس في ضوء مواقف تعليمية متنوعة ومن هذه الانواع ما يأتي :

تصنيف (1)

تصنيف الطرائق بحسب مهمة المعلم او المتعلم او كليهما.

1- طرائق يكون فيها الجهد للمعلم (الالقاء – المحاضرة ...)
2- طرائق يكون فيها الجهد للمتعلم (التعليم الذاتي – التعليم المبرمج – الحاسوب
3- طرائق يكون فيها الجهد للمعلم والمتعلم (الحوار – المناقشة – الاستقراء ..)

تصنيف (2)

تصنيف الطرائق بحسب عمومية او خصوصية استخدامها .

1- طرائق تدريس عامة (تصلح لجميع المواد الدراسية مثل (الالقاء – المناقشة – حل المشكلات).
2- طرائق تدريس خاصة (تختص بمادة دراسية معينة مثل طرائق العلوم او الرياضيات او اللغة العربية او التربية الفنية).

تصنيف (3)

تصنيف يتناول قدم الطرائق وحديثها .

1- طرائق تدريس تقليدية (الالقاء – المحاضرة – المناقشة ...).

2-طرائق تدريس حديثة (الاستكشاف – التعليم المبرمج – التعليم المصغر- الحقائب التعليمية).

- **رابعا / الانشطة التعليمية**

وهي كل ما يقوم به المعلم او المتعلم من اعمال داخل غرفة الدراسة او خارجها بهدف اثراء الخبرات التعليمية المراد إكسابها للمتعلم واضفاء المتعة والتشويق على كل ما يتم تعلمه

نبذة تاريخية عن الانشطة :

يروي لنا التاريخ اهتمام الامم السابقة بالنشاط و الحث عليه كقدماء المصريين و الاغريق و الرومان فضلا عن العرب و المسلمين خصوصا حيث حث الرسول عليه الصلاة و السلام على ضرورة تعليم الصغار للسباحة و ركوب الخيل و الرمي و الخط و غيرها من الانشطة التي تقوي العقل و البدن و الروح كالعبادات

الا ان النشاط ظل لفترة طويلة (خارج المنهج) حيث كان غرضه ازالة الملل و العناية بالأجسام ، بسبب ضيق النظرة التقليدية للمنهج و التي تتمحور حول المادة التعليمية فقط .
اما في العصر الحالي فتمثل مدرسة (جون ديوي) البداية العلمية المنظمة لاتجاه المناهج لتعليم الطلبة عن طريق النشاط .

فوائد الانشطة :

مساعدة المتعلمين على اكتشاف قدراتهم و ميولهم و العمل على تنميتها .
اتاحة الفرصة للمتعلم للاتصال بالبيئة التي يعيش فيها و التفاعل معها .
تساعد الطلبة على استغلال اوقات الفرغ بالأعمال النافعة و المفيدة .

تسهم في اضفاء روح التعاون و التشارك بين المتعلمين و زيادة الثقة بأنفسهم و تدربهم على العمل الجماعي و تحمل المسؤولية فيما لو كانت الانشطة جماعية و ليست فردية .

- **انواع الانشطة التعليمية**

هناك نوعين اساسيين من الانشطة

الاول/ الانشطة الصفية

وهي التي يقوم بها المعلم او المتعلم داخل غرفة الصف ، كتكليف الطلبة بلعب ادوار مسرحية او تمثيلية تعليمية او جمع عينات معينة او قراءة كتاب او مجلة او جريدة داخل الصف.

الثاني/ الانشطة اللاصفية

وهي التي يقوم بها المتعلم بتوجيه من المدرس داخل او خارج الموسسة التعليمية وبشكل غير اجباري لدعم واثراء الخبرات التعليمية

مثل / اعداد التقارير او البحوث او النشرات وغيرها

عوامل نجاح الانشطة

1-الحماس و الرغبة من المدرس و المتعلم للقيام بالنشاط و تنفيذه

2-توفر التمويل و الامكانيات المادية التي تساعد على توفير الاجهزة و الادوات و المعدات اللازمة للقيام بالانشطة

3-توفر اماكن مناسبة للقيام بالانشطة كالساحات و الملاعب و الحدائق و المختبرات و غيرها

4-من العوامل المهمة لنجاح النشاط حسن التوجيه و المتابعة والتخطيط و الاعداد الجيد من قبل المدرس و الطالب و المؤسسة التعليمية

التقويم :

نبذة تاريخية :

تعد عملية التقويم قديمة قدم الانسان فقد بدأت مع خلق ادم عليه السلام و تزويده بالمعارف و العلوم و من ثم وضعه في موقف اختباري مع الملائكة فتفوق عليهم قال تعالى : (و علم ادم الاسماء كلها ...)...الى ان قال سبحانه: (انبئهم بأسمائهم فلما انبأهم بأسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات و الارض..) سورة البقرة /اية: (31-33)

و قد عرف العرب التقويم قديما فقد عقد في سوق عكاظ الكثير من الندوات التي ما هي الا محاولات لتقويم الاعمال الادبية .. كما يعد المسلمون الاوائل هم اول من وضع اختبارات مهنية مستمدة من طبيعة العمل فقد كان الرسول (عليه الصلاة و السلام) يولي القضاء من عرف بالاتزان و الحكمة ، و يعهد الى من عرف بالشجاعة و الحزم في الشدائد قيادة الجيش ، و يعطي الجباية لمن عرف بأمانته .

و استعمل الصينيون القدماء التقويم ايضا في اختيار الحكام و الاداريين لشغل المناصب و الوظائف ،كذلك اليونان حيث كان المعلمون يستعملون التقويم و يعدونه جزء من عملية التعلم .

و في العصر الحديث تعود المحاولات الاولى لاستخدامه في اوروبا و امريكا الى القرن (18)، و من ثم اصبح علم قائم بذاته في منتصف القرن العشرين حيث ظهرت حركة التقويم التربوي لتصبح اكثر دقة و شمولا .

تعريف التقويم

هو هو عملية تقدير التغيرات في سلوك الفرد او الجماعة ، والبحث في العلاقة بين هذه التغيرات وبين العوامل المؤثرة فيها .

او هو : عملية تشخيص وعلاج تهدف الى اصدار حكم على مدى تحقيق العملية التربوية لاهداف التعلم المنشودة

او هو وسيلة يستطيع من خلال المختصون معرفة ما تم تحقيقه من اهداف وتحديد مواطن الضعف ومعالجتها .

اهميته التقويم التربوي

تبرز اهمية التقويم من خلال النقاط الاتية :

1- يقدم صورة شاملة عن مدى تحقيق المدرسة لاهدافها المرسومة

2- يساعد على اكتشاف الصعوبات التي يواجهها الطلبة في عملية التعلم

3- يشخص العقبات والمشكلات ويعمل على تقديم الحلول المناسبة لها و اوجه العلاج

4- يعرف المدرس والطالب على مدى انجازه ونجاحه وتقدمه فهو يقود المدرس الى تعديل خطته التدريسية وتحسينها لتحقيق نتائج افضل ، وكذلك يعرف الطالب بنتائج تعلمه ، يضعه على مراكز الضعف في تعلمه لازالتها وتفاديها

5- يوجه عملية التعلم التوجيه السليم ، ويختبر مدى نجاح طرق التدريس المتبعة .

مميزات عملية التقويم

تتميز عملية التقويم بكونها عملية:

(مستمرة ، وشاملة ، وتعاونية ، وتشخيصية ، علاجية).

- الاستمرارية :ان عملية التقويم مستمرة ،لارتباطها بالعملية التعليمية و تطورها عبر الازمنة فهي مستمرة باستمرار عملية التعلم .
- الشمول : فهي يجب ان تشمل الاهداف و المحتوى و طرائق التدريس و الانشطة و وسائل التقويم و كل مكونات العملية التعليمية من اعلى الهرم الاداري الى اخر جزء في البنية التحتية للمؤسسة التعليمية .
- التعاون : لابد لعملية التقويم ان تكون تعاونية حتى يكتب لها النجاح فهي تحدث بتظافر جهود الطلبة و المعلمين و الادارة و اولياء الامور و غيرهم .
- التشخيص : مما يميز عملية التقويم هو قيامها بتشخيص الصعوبات و العقبات و المشكلات التي تواجه المعلمين و المتعلمين و غيرهم و تحديد مواطن الضعف لتفاديها .
- علاجية : حيث تقوم بمعالجة مواطن الضعف و ايجاد الحلول للمشكلات و الصعوبات وازالة العقبات التي تواجه العملية التعليمية.

مفهوم الكتاب المدرسي :

تعريفه :

- هو الوعاء الذي يشمل المعلومات و المعارف المنظمة و المختارة و القيم و الاتجاهات البارزة و مفاهيم و حقائق علمية و انسانية التي يراد توصيلها للطلبة .
- و هو الصورة التطبيقية لمحتوى المنهج بما يحتويه من معطيات منهجية منتقاة و مصنفة و مبسطة و قابلة للتعلم .

اهميته :

- للطالب / لأنه يعد الوسيلة الاكثر ثقة في يد المتعلم نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من السلطات العليا .
- للمدرس / يمثل ركيزة اساسية و مرجع مهم للمدرس اذ من خلال محتواه ينطلق لتحقيق الاهداف التي حددها المنهج .
- للمادة الدراسية/ يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية و طرائق تدريسها و وسائل التقويم و الانشطة .

فوائد الكتاب المدرسي

- تفريد التعليم : حيث يستطيع المتعلم ان يقرأ مادة الدرس بصورة انفرادية و بحسب قدراته في سرعة القراءة و الفهم ، و يعد هذا من التوجهات الحديثة لتحقيق ذاتية التعليم للمتعلم
- تنظيم التعليم : فالكتاب المدرسي يحتوي خبرات و انشطة و اسئلة منظمة تساعد على تلقي المادة بصورة منظمة و واضحة تعين الطالب على التمكن من المادة و تسهل على المدرس تذكر الاهداف المراد تحقيقها .
- تنمية مهارات القراءة :ان قيام المتعلم بدراسة الكتب المدرسية المتنوعة سوف يزيد من مهاراته و سرعته القرائية و بذلك يسهل على المدرس توصيل المادة العلمية لعقل المتعلم بسهولة و يسر .
- مواكبة العصر : ان التحديث المستمر للمعلومات و المعارف وفقا للمستجدات في ميدان العلوم المختلفة في البلدان يجعل المتعلم و المدرس في تقدم دائم و مواكبة للتطور و الاطلاع على كل جديد

- استثمار العقل :فمن المعروف انه كلما زاد اقتناء المتعلم للكتب و قراءتها زادت ثقافته العقلية و امكانياته الفكرية مما يجعله فاعلا و منتجا في الاوساط المجتمعية و هذا بحد ذاته مكسب للنهوض بالبلدان .

اهداف استعمال الكتاب المدرسي :

يحقق استعمال الكتاب المدرسي اهدافا عدة منها

- اثراء التعلم و تعزيزه لدى المتعلم ، اذ يثبت المعلومات في ذهن المتعلم من خلال قيامه بمراجعتها و استذكارها.
- يزيد من دافعية المتعلم للتعلم لأنه وضع وفقا لأسس تناسب المستوى العقلي والنفسي و الادراكي للمتعلم في المراحل المختلفة حيث يكتسب معلومات في مراحل مختلفة تسهم في اثراء الفضول المعرفي لديه .
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فلكل متعلم قابلية و استعداد للتعلم و الفهم و الحفظ تختلف عن غيره .

وظائف الكتاب المدرسي :

- يعد من اهم الوسائل التعليمية التي تحقق اهداف المنهج
- اداة مهمة لغرس الثقافة و تحقيق فلسفة المجتمع
- يستعمله المدرس في تخطيط الدرس قبل تنفيذه
- يسمح للمتعلم بالتأشير عليه و كتابة الملاحظات التي تسهم في تثبيت المعلومات في الذهن .
- يساعد المتعلم على التحقق من مدى حفظه للمادة

معايير الكتاب المدرسي الجيد :

- المؤلف :لابد ان يكون ذا مكانة علمية و خبرة في التدريس ، و يتميز بالدقة و الوضوح و المعرفة الكاملة لأهداف المرحلة التعليمية و المادة التي يؤلف فيها الكتاب فضلا عن خبرته بخصائص نمو المتعلمين .
- الشكل العام : لا بد لحجم الكتاب وحجم الخطوط ابتداءً من الغلاف و انتهاءً بالصفحة الاخيرة لابد لها من ان تكون ملائمة للمرحلة العمرية للطلبة فضلا عن مراعاة صحة الطباعة و وضوحها و وضوح اللون المثبت على نوعية ورق جيدة .
- العناوين : لابد من وضوح العناوين الرئيسية في الكتاب و توفر قائمة للمحتويات تكون شاملة و متسلسلة بحسب تبويب الكتاب .
- المادة العلمية : يجب ان تكون منظمة و ملائمة لمستوى المتعلم ، و مرتبطة بالأهداف ، و يجب ان يراعى فيها المستوى اللغوي و الفكري للمتعلم فضلا عن سهولة الاسلوب و التدرج في عرض المعلومات الصعبة .
- الانشطة و الصور :لابد من تعزيز مادة الكتاب بدمجها بمجموعة من الرسوم و الخرائط و الصور التوضيحية ، فضلا عن اساليب التقويم المتنوعة كالأسئلة المقالية و الموضوعية .
- المراجع : لابد من الانتباه الى ضرورة توفر الكتب و المراجع التي بنيت عليها مادة الكتاب في المكتبة .

تطوير المنهج :

- هو ادخال التحديثات و مستجدات العصر الى مكونات المنهج ،لغرض تحسين العملية التعليمية و رفع مستوى الاداء بما ينعكس على سلوك الطلبة و توجهاتهم وفقا للأهداف التي يراد تحقيقها .

مبررات تطوير المنهج :

- التطور الحاصل في ميادين العلم و المعرفة
- التنافس بين الدول في المجالات الاقتصادية و الصناعية فضلا عن المعرفية
- الاتجاه نحو استثمار العقل البشري و زيادة قدراته و ذكائه و استخدامه لمهارات التفكير المتنوعة
- سد حاجة المجتمع و حل مشكلاته و توفير الرفاهية لأبنائه
- النهوض بواقع المتعلم و جعله من اولويات العملية التعليمية و تدريبه على حل المشكلات التي تواجهه في واقع الحياة
- تحديث المنظومة التعليمية باتجاه جعل المتعلم منتجا بدلا ان يكون مستهلكا فقط

خطوات تطوير المنهج :

- **التهيئة الذهنية و النفسية لتقبل عملية التطوير :**

و يتم ذلك بإقناع المستهدفين بعملية التطوير و اصحاب القرار عن طريق اعطائهم تصور واضح عن الفوائد التي تصب في مصلحة المجتمع و الافراد ككل ، و ايضاح الاهداف المرجو تحقيقها في المناهج الحديثة المطورة ، حتى لا يكونوا عقبة في وجه التطوير .

- **تقويم النظام التعليمي في ضوء التوجهات المستحدثة :**

لابد قبل عملية التطوير من تقويم النظام التعليمي وفق اسس علمية للوقوف على وضع النظام التعليمي الحالي و الصورة المرغوب التطوير و التحديث لها .لذلك يجب ان تكون عملية التقويم و التطوير شاملة لكل مكونات النظام التعليمي ابتداءا من البنى التحتية و وصولا الى قمة الهرم التعليمي .

- **وضع خطة لتطوير المنهج :**

لابد ان تسبق عملية التطوير وضع خطة شاملة لما تتضمنه عناصر المنهج من (محتوى و طرائق تدريس و انشطة و التقويم ..)و ابرز التوجهات الحديثة التي ينبغي تضمينها فيها لتكون متاحة للتنفيذ و المتابعة

- **تنفيذ الخطة :**

تبدأ عملية تنفيذ الخطة المقترحة للتطوير بعد المرور بالخطوات السابقة ، و لابد من الالتزام بها و تنفيذها بكل دقة (و قد تتضمن الخطة دمج مهارات التفكير في محتوى المنهج ،او الاخذ بطرائق التدريس الحديثة او الاستعانة بوسائل و انشطة تعتمد التكنولوجيا الحديثة)، مع الاخذ بالحسبان ان هذه الخطة هي مجرد مشروع مرن يحتمل التعديل اثناء التنفيذ فيما لو اقتنع الاطراف المستفيدون منها بانها ستؤدي فعلا الى تحسين و تطوير العملية التعليمية ، و انها قابلة للتطبيق في البيئة التعليمية المستهدفة .

- **تجريب المنهج المطور المقترح :**

بعد تطوير جوانب المنهج انفة الذكر وفقا للخطة المقترحة ،تأتي مرحلة تجريبه و عرضه على محكمين ذوي خبرة قبل تعميمه و تطبيقه و من ثم تجريبه في المؤسسات التعليمية المستهدفة و التي تمثل الواقع الفعلي ليتضح مدى تحقيق الاهداف الموضوعة ضمن خطة التطوير ،و بيان مواطن القوة و الضعف فيه للتوجه الى الخطوة الاخرى .

- **الاستعداد لتعميم المنهج المطور و متابعته :**

لابد من العمل على تهيئة الظروف المواتية لتعميم المنهج المطور من حيث توفر الامكانيات المادية و تجهيز المؤسسات التعليمية بما يلزمها من كتب و اجهزة و ادوات مخبرية و وسائل تعليمية و غيرها فضلا عن تدريب المدرسين و المربين وفقا لمتطلبات المنهج المطور ، و من ثم يبدأ التقويم التتابعي للمنهج لتتم ملاحظة مدى كفاءته و لسد مواطن الضعف و تتسم عملية التقويم هنا بالديمومة و الاستمرار ليستمر التطور و مواكبة العصر .

تطوير المنهج وفقا لمعايير الجودة :

- **المعايير** : هي نماذج او مواصفات تقاس بها درجة اكتمال و كفاءة شيء ما .

  و المعايير التربوية تمثل اسس يتم بموجبها تقييم برامج التعليم و مدى ملائمتها للمستجدات العلمية و الفكرية .
- **الجودة** في التعليم : فهي نظام شامل يتكون من معايير تضعها المؤسسة التعليمية للعمل وفقا لها في توفير الخدمات التعليمية .
- **معايير الجودة :** هي النماذج و المواصفات و الشروط و الاحكام المنتقاة علميا و التي تمثل المستوى العالي من الاداء و تكون اساسا للحكم على نوعية التعليم و جودته .

اهمية مراعاة معايير الجودة في تطوير المنهج:

- لما كانت المؤسسات التعليمية هي التي تختص بإعداد الافراد و تأهيلهم للانخراط في ميدان العمل فلابد ان تراعي هذه المؤسسة جودة مخرجاتها من الافراد المؤهلين مهنيا بقدرات و كفاءات و مهارات و خلفيات علمية عالية تسهم في تطوير و تنمية المجتمع و النهوض باقتصاده و تحسين مخرجات الاعمال المهنية على اختلاف انواعها .
- لذا فجودة المنهج الذي تضعه المؤسسة التعليمية من ناحية التخطيط و المحتوى و التقويم و بما يسهم في تشجيع المتعلمين على البحث و الاطلاع و التعلم الذاتي و الرغبة في التطور المستمر في ميدان الاختصاص ، كل ذلك يعد من متطلبات الجودة ،كون المنهج يعد وسيلة فاعلة في تحقيق اهداف التربية و التعليم اذا ما تم مراعاة معايير الجودة في وضع اسسه مكوناته .

ضوابط تطوير المنهج وفقا لمعايير الجودة :

- ان تتماشى عملية تطوير المنهج وفقا لمعايير الجودة مع الاهداف التي وضعتها المؤسسة العليا في الدولة .

- ان يتم اختيار معايير جودة متناغمة مع الفلسفة التي تتبناها الدولة
- تحديد المعايير الملائمة للمنهج ، بحيث يمكن تطبيقها في المجتمع التعليمي و البيئة التعليمية للبلد.
- امكانية تطبيق المعايير داخل عناصر المنهج من اهداف و محتوى و طرائق و انشطة و تقويم
- ان تتسم المعايير بالمرونة في تطبيقها و لابد من اجماع المؤسسة التعليمية و مؤسسات المجتمع على نوعية المعايير المراد تضمينها في المنهج
- جعل الهدف الاسمى للمعايير مواكبة التطور الحاصل في المجتمع و تدريب المتعلمين بما يسد حاجة سوق العمل .